معنى من في التبعيض ويلزمهم ان يجعلوا ايضا للتبعيض منها في قوله تعالى
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه كما جعلوه في قوله تعالى وروح
منه ليست للتبعيض وانما هي لابتداء الغاية اي روح جاء منه تعالى خلقا
واختراعا كما ان معناها كذلك في قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما
في الارض جميعا منه ومن الجهل باللغة العربية اخذ الجسمية واعتقادها
في صفته تبارك وتعالى من قوله جل وعلا يحسرتى على ما فرطت في جنب الله
وقوله تعالى لما خلقت بيدي ونحوهما مما ورد في اللغة العربية وما زمن
استعمالات العرب فهم ان الجناب والجانب يستعملان كثيرا بمعنى جهة الحقوق
اذ كثيرا ما يقول الانسان فرطت في جنب فلان او جانبه ومراده انه فرط
في جهة حقه وليس مراده قطع الجزء من اجزائه وهكذا تخرج قوله تعالى
ما فرطت في جنب الله اي في جهة حقوقه واوامره ونواهيه وكذا اليد
من حقائق اللغة العربية ان اليد كما تستعمل في الجارحة المخصوصة
تستعمل في القدرة والنعمة ومن الجهل بقواعد الاعراب جعل بعض المعتزلة
جملة خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر في موضع الصفة
لشيء حتى اخذ من مفهوم الصفة ان هناك شيئا غير مخلوق لله تعالى
وهي افعال الحيوانات الاختيارية على مذهبهم الفاسد ولو عرف قواعد
الاعراب لعلم ان جملة خلقناه لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للعامل
في كل من باب الاشتغال فيفهم ايضا من تعميم الخلق لكل شيء بطلان مذهب
القدرية ومن الجهل بفنون علم المعاني والبيان اخذ المعتزلة تعليل افعال
المولى تبارك وتعالى بالاغراض من قوله جل وعلا وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فجعلوا اللام للتعليل حقيقة ولو خالطوا علم البيان لعرفوا
ان الاية من باب الاستعارة التبعية وانه شبه التكليف بالعبادة في ترتبه
على الخلق بالعلة الغائية التي تترتب على الفعل وتحصل بالفعل لاجلها

فجعلت

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

فجعلت العبادة اي التكليف بها لاجل هذا التشبيه علة غائية بطريق الا
استعارة فتبع ذلك استعارة اللام الموضوعة للتعليل ودخلت على
العبادة الدالة على العلة المجازية وكذلك الجهل بعلم المعاني والبيان اعتقاد
صدور حوادث من غير المولى تبارك وتعالى كاعتقاد زيادة الايمان من سماع
ايات القران اخذا من قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ومنع
العورة من اللباس اخذا من قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سوءاتكم واثارة الرياح السحاب ونشرها اخذا من قوله تعالى الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا ونحو ذلك مما هو في القران والسنة كثيرة
ومن فاته علم البيان عرف ان لا اسناد في جميع ذلك من باب الاسناد
المجازي العقلي وهو اسناد الفعل او ما في معناه الى ملابس له غير ما هو
له في الظاهر عند المتكلم واذا عرفت ان الجهل بهذه العلوم يوقع صاحبه
في كفر او بدعة تعين على من له قابلية لتعلمها ان يجتهد في تحصيلها ومن
ليس له قابلية لتعلمها وجب عليه ان يتعلم ما هو فرض عين عليه من
علم التوحيد ومهما سمع في الكتاب والسنة ما يقتضي ظاهره خلاف
ما عرف في علم التوحيد فيجعل ذلك الظاهر مستحيلا غير مراد لله تعالى
ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم وان لم يدرك للكلام معنى صحيحا ولا تاويلا
ممكنا مليحا او يقدم على سبيل القطع بان كلام الله تعالى ورسوله عليه
الصلاة والسلام حق لا تناقض فيه ولا اختلاف ولا باطل فيه ولا جهل ولا وهم
ولا حيف عن الصواب ولا غلط ولا اغراب ولا يقضي بعد ذلك الجهل بالمراد لانه ليس
للقلب تشوف باعتقاد تنزيه المولى جل وعلا ورسله عليهم الصلاة والسلام
عن كل نقص وخلل وفساد وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره ص والموجودات
بالنسبة الى المجمل والمختصر اربعة اقسام قسم غني عن المجمل والمختصر وهو
ذات مولانا جل وعز وقسم مفتقر الى المجمل والمختصر وهو الاعراض وقسم مفتقر

الموجودات بالنسبة إلى المجمل والمختصر اربعة اقسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)